

حبيب أكره وإن صاحبكم خليل الله ومن طويق عبد الله من مسعود وقد أخذ  
الله صاحبكم خليلاً وعزل بن عباس من الخليلين بأشهر الخليل الذي صلى الله عليه وسلم يتطهرون به  
والخروج حتى إذا نأ منهم سمعهم ينادون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجباً إن الله  
أخذ إبراهيم من خليله خليلاً وموسى خليلته الله تعلمها وقال الخليل عيسى خليله الله ورؤيته  
والمخاض إذ من اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال لهم سمعت كلامكم وتحتكم أن الله أخذ  
إبراهيم خليلاً وهو كذلك وموسى خليلي الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك وإذا اصطفاه  
الله وهو كذلك إلا وأنا خليل الله ولا يخرج وأنا حامل الوالد الحمد يوم العمة كما حووا وأنا لا شفع  
وأول شفع ولا يخرج وأنا أول شفع حتى خلق الخلق فيفتح الله لي فيرجلتيها ومع قراؤتي  
ولا يخرج وأنا آخره الأول والآخر ولا يخرجني في حديثه أو يهرس من قول الله تعالى نسبة صلاته  
إني الخليل خليل الله وهو مكتوب في التوراة أسبجيب الرحمن قال العاصم أبو الفضل رضي عنه  
أخذت في تسمية الخليل وأصل اشتقاقها فعل الخليل المنقطع إلى الله الذي ليس في  
انقطاعه إليه وبخبرته له اختلالاً في الخليل المختص واختار هذا القول غير واحد  
وقال بعضهم أصل الخليل الاستسقاء وسماه إبراهيم خليل الله لأنه يوالي فيه ويعادى فيه  
وخلة الله له نصرته وجعله أما المربوع وقيل الخليل أصله العبري المتنازع المنقطع  
ما حود من الخلة وهي الحاجة فسمي بها إبراهيم لأنه قصر حاجته عاربه وانقطع إليه  
بغيره ولم تحمله قبله إذ جاءه حبل وهو في المحبس النبوي في النار في الحاجة  
فالأصل الكفلا وقال أبو بكر بن مؤر الخلة صفا المودة التي توجب الاحتضار  
تخلل الأشرار والعضهم أصل الخلة المحبة ومعناها الإسعاف والإطاف  
والترفع والشفع وقد ثبت ذلك تعالى في كتابه بقوله وقالت اليهود والمسلمون  
أبناء الله وأحبواؤه فإلهم يقولونكم يدعونكم بالصبوة كما دعا الله عباده  
والخلة أقوى من النبوة لأن النبوة قد تكون فيها العداوة كما قال الله تعالى من راعكم  
وأولئك عداؤهم ولا يصح أن تكون عداوة مع خلة فإذا تسمية إبراهيم ومحمد عليهما  
السلام بالخلة إنما انقطاعهما إلى الله وفي قولها عليه والاحتضار عن  
دونهم والاضطرار عن الوسائط والأسباب ولو نأده الاحتضار منه تعالى لها  
وحتى أطاقه عندها وما خالها بواطنها من إشراق الهبة ومكون غيرية  
ومعرفته أو استسقاءها واستسقاءها فلوها عن سواه حتى لم يخالها حب

وقال أبو جعفر طاهر الأديب رحمه الله تعالى في كتابه في مناقب آل أبي طالب  
خلة إبراهيم خليل الله وهو خليل الله

لعن

لغيره ولهذا والعضهم الخليل من يشع ولينسواه وهو عند معنى عليه السلام  
ولوكنت محمداً خللاً لأخبرت بالخليل لأن أخوة الإسلام واختلف الغلب  
أرباب القلوب أيها الرقع درجة الخلة أو درجة المحبة جعلها بعضهم سواً ولا  
يعون الخليل الأخلل ولا الخليل الأحمب لكنه خصل إبراهيم بالخلة ومحمداً بالمحبة  
ووضعها في درجة الخلة أرفع وأخبر بقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت محمداً خللاً عززت  
وعد أطلت المحبة عليه السلام العاطفة رضي الله عنها وأبنائها وأسامة وعمر وأخبر  
خصل المحبة أرفع من الخلة لأن درجة الحبيب بينا أرفع من درجة الخليل إبراهيم وأصل  
المحبة المثل المماثل في المحبة ولكن هذا هو من يعي الميل منه والأسعاف بالوقوف  
وهي درجة الخلق وما الخلق جل جلاله منزلة عن الأعراس محبته لغيره فحسبه  
من سعادته وعصمته ووفيقه وتهدئة أسباب القرب وإفادته رحمة عليه  
وفضواها كصف الحبيب عن قلبه حتى يراه قلبه وينظر إليه بصره فيكون كما  
قال في الحديث فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وإن الله الذي  
ينطق بعونه يرفع أي يرفع من هذا سوى التجرؤ لله والانقطاع إلى الله والإعراض عن  
الله وصفاً العليله وإحلاص الحركات له في ما كانت عاقبته رضي الله عنها كان خلفه  
العوان برضاً برضه وسخطه بسخطه وهذا عجب يقضم عن الخلة بقوله شعر  
فدخلت مسلك الزوج من وبذا سمي الخليل خليلاً  
فإذا ما تطقت حنن حدي وإذا ما سكت كنت القليله  
وخصوبة المحبة خالصة لنبينا عليه السلام بأدب عليه الأنا والصحبة المنتشرة  
المتلقاة بالقبول من الأمة وكفى بقوله تعالى والذين هم لجملة الآية حتى أهل البشير  
أن هذه الآية نزلت قال القفاز إنما يزيد محمد أن يحمده جناً ناساً الخليل المصاري عيسى  
فأمر الله عبيطهم ورغبتهم عما قالهم هذه الآية قال طبعوا الله والرسول فزادة شرفاً  
فأمرهم بطاعته وفقرتها بطاعته ثم وعده على النبوة عنه بقوله فإن تولوا فالله لا  
يحب الضالين وقد نقل الإمام أبو بكر بن مؤر عن بعض المتكلمين كلاماً في القرب  
المحبة والخلة يطول جملة إشارات إلى بعض معالم المحبة على الخلة ونحن نذكر  
منه طرقاً يهدى إلى ما بعدة فمن دلخ قول الخليل بصل الواسطة من قوله وكذلك

لعن